LCSMS
المركز الليبي
للدراسات الأمنية والعسكرية
LIBYAN CENTER FOR SECURITY AND MILITARY STUDIES

ماذا تريد روسيا بتشكيل قوات الفيلق الأفريقي .. ولماذا ليبيا ؟

وحدة الأبحاث والدراسات
المركز الليبي للدراسات الأمنية والعسكرية

أبعاد الموقف
16 فبراير 2024

المركز الليبي
للدراسات الأمنية والعسكرية
LCSMS
LIBYAN CENTER FOR SECURITY AND MILITARY STUDIES

مركز بحثي مستقل تأسس في أغسطس 2021 يعمل في إطار البحث العلمي والدراسات والأبحاث والتحليلات الأمنية والعسكرية ذات العلاقة بالدولة الليبية وفقاً للرؤية الشاملة لمفهوم الأمن، ونضع علي رأس أولوياتنا العمل علي دعم البحاث وصناع القرار من خلال نقل صورة واضحة عن مجريات الأحداث الليبية ومايرتبط بها من تفاعلات دولية و أقليمية.

ركائز ثابتة .. أجيال رائدة .. دولة قائدة

جميع الحقوق محفوظة للمركز الليبي للدراسات الأمنية والعسكرية - 2023

ماذا تريد روسيا بتشكيل قوات "الفيلق الأفريقي"..
.. ولماذا ليبيا؟

ابعاد الموقف

وحدة الأبحاث والدراسات

المركز الليبي للدراسات الأمنية والعسكرية

17 فبراير 2024

المقدمة:

شكلت روسيا قوة عسكرية رسمية في أفريقيا انطلاقًا من ليبيا تعرف باسم "الفيلق الأفريقي"، لتحل مكان مرتزقة فاغنر، بالتنسيق مع الجنرال خليفة حفتر، ووصلت شحنة ضخمة من المعدات العسكرية إلى مقر لواء طارق بن زياد التابع لصدام حفتر لبدء التأسيس، وانطلاقا من هنا سوف نتتبع عدة تساؤلات تأسيس روسيا لقوات الفيلق؟ ولماذا ليبيا؟ وماذا تريد بتأسيسها لمثل هذه القوات؟؟، وهل تختلف قوات الفيلق عن فاغنر؟

قوات الفيلق الأفريقي:

عزمت روسيا على تشكيل قوات عسكرية خاصة تسمي "الفيلق الأفريقي" بديلا لمرتزقة فاغنر، ولكن بشكل ومهام مختلفة وربما أكثر تأثيرا على ليبيا وبقية الدول الأفريقية، وتتبع إدارة الفيلق الأفريقي سلطة الإدارة العسكرية الروسية مباشرة، ويشرف عليه الجنرال يونس بك إيفكوروف، نائب وزير الدفاع الروسي، وتتشكل قوات الفيلق أفريقي من عسكريين نظاميين ومن مسلحي فاغنر السابقين ومجموعات خاصة تابعة لشركات روسية تعمل في أفريقيا.

لماذا اختارت روسيا ليبيا...؟؟

يرجع الترجيح الأكبر إلى الموقع الجيوسياسي الي ليبيا، والتي تطل به علي ساحل البحر المتوسط، وهو موقع إستراتيجي لإيصال الإمدادات العسكرية والعناصر التابعة للفيلق إلى الدول الأفريقية الأخرى (جنوب غرب ووسط القارة)، إضافة إلى أن روسيا تعتبر ليبيا ممرا رئيسيا ومما سهل عليها ذلك وجود قاعدة طبرق لتكون نقطة تمركز لتسهيل وصول البوارج والقطع البحرية المحملة بالأسلحة والعتاد ومنظومات الدفاع الجوي، كما أن ليبيا تعد المدخل الوحيد للقوات الروسية الي دول جنوب الصحراء الأفريقية الأخرى، وتعتبر بمثابة الضفة التي تربطها بالنيجر نزولا إلى مالي وبوركينا فاسو غربا ، وافريقيا الوسطي والقرن الافريقي شرقا، وبقية دول الجنوب الغربي للقارة السمراء.

كما أن المنفعة المشتركة بين حفتر وروسيا في المنطقة، تستوجب مشاركة حفتر في الفيلق كـ حليفا لروسيا، كما أن حفتر يري أن موسكو هي الحليف الأقوى والأنجع له.

كذلك فأن عددًا من الفاعلين السياسيين الليبيين يؤيدون تواجد روسيا في ليبيا، بسبب أنهم باتوا لا يثقون بالغرب ولا بوعودهم، متهمين إياهم بأنهم تسببوا بحالة من الفوضى في البلاد، منذ انهاء حقبة القذافي الحليف الأقوى لروسيا في افريقيا منذ منتصف سبعينيات القرن الماضي.

هدف قوات "الفيلق الأفريقي":

هدف "فيلق أفريقيا" المعلن هو المساعدة في مواجهة النفوذ والتواجد الغربي على الدول الأفريقية ذات السيادة، وحماية مواقع البترول والذهب التي استطاعت فاغنر الوصول إليها سابقا، إضافة إلى تزويد المجموعات المناهضة للوجود وللسياسات الغربية داخل الدول الأفريقية بالأسلحة والتدريب لدعم عمليات الانفصال عن فرنسا، وأيضا الأنظمة الأفريقية التي تقع تحت السيطرة الأميركية والحلفاء الأوروبي.

لكن لا يمكننا تبرئة أو نفي التهم عن روسيا ونواياها فهي أيضا تريد السيطرة على خيرات الدول الأفريقية، وإنهاء التواجد الأمريكي والفرنسي أيضا لصالحها. كما قامت قوات فاغنر من قبل بارتكاب العديد من الجرائم في ليبيا وعدة دول اخري جنوب الصحراء، وعندما تم تجريمها وحظرها سارعت روسيا بإنشاء قوات الفيلق الأفريقي على أنها قوات رسمية، لكنها أيضا تضم العديد من قوات فاغنر، لذا روسيا أيضا تسعي لفرض سيطرتها في أفريقيا والتغلغل فيها واستغلال موارد القارة الأفريقية.

قوات الفيلق الأفريقي رسميًا في ليبيا:

في يوم الاثنين 2024/2/11 بدأت فعليًا في تنفيذ خططها، حيث وصلت شحنة ضخمة من المعدات العسكرية تتضمن دبابات T72 وعربات غراد ليزرية، ومدافع هاوزر، وعربات مدرعة لنقل الجنود، ومنظومات دفاع جوي عبر ميناء طبرق قادمة من روسيا.

ووصلت المعدات والآليات العسكرية إلى مقر لواء طارق بن زياد التابع لصدام حفتر لبدء التأسيس الفعلي للفيلق الروسي في ليبيا انطلاقًا من قاعدتي الجفرة وبراك الشاطئ. ودل هذا علي نجاح خطة روسيا في زرع تواجدها رسميا في ليبيا بتشكل مثل هذه القوات بدلا من مرتزقة فاغنر، واختلفت المسميات لكن ظلت النتيجة ذاتها، فقوات الفيلق جزء كبير منها مرتزقة فاغنر مما سوف يسهل على الفيلق العديد من المهام فـ فاغنر منتشر في ليبيا حيث تواجدها في مدينة سرت حيث يتمركزون في قاعدة القرضابية الجوية وميناءها البحري، وقاعدة الجفرة الجوية، وقاعدة براك الشاطئ الجوية، وهذا سوف يسهل ويمكن قوات الفيلق على السيطرة بسهولة على ليبيا.

مهام قوات الفيلق الأفريقي:

> مزيد من التغلغل في أفريقيا تحت مسميات، بينها حماية مواقع البترول والذهب التي استطاعت فاغنر الوصول إليها، وتزويد مجموعات من المتمردين داخل الدول الأفريقية بالأسلحة لدعم عمليات التمرد، فروسيا انتهجت سياسة الحرب الهجينة على مستويات منها دعم المجموعات المتمردة والانفصالية أي الحروب غير التقليدية والتقليدية.

أن الهدف من تواجد قوات الفيلق رسميا في ليبيا هو محاولة روسيا تقنين التواجد الغربي في ليبيا وبعض الدول الأفريقية، لكن مع وصول معدات عسكرية هذا الأمر يثير القلق لدي الكثير خاصة مع محاولة بعض الدول إلي دمج الحكومتين في ليبيا فوجود مثل هذه القوات سوف يزيد الأمر تعقيدا وخطورة.

الخاتمة:

أطلعنا في هذا الايجاز على قوات الفيلق وأبرز مهامها وأسباب تواجدها في ليبيا، وأن تواجد مثل هذه القوات سوف يخدم مصالح روسيا ويعزز من قوتها وحضورها بقوة على الشواطئ الدافئة جنوب المتوسط، امتداد الي جنوب الصحراء ووسط افريقي.

إن ليبيا أصبحت مسرحًا لمبارزة كاملة داخل حلف "الناتو"، بين واشنطن وأنقرة من جهة، للتنافس على قيادة النفوذ في طرابلس، وبين تركيا وروسيا من جهة اخري.

فتركيا وروسيا تنشطان بصورة كبيرة في الفترة الأخيرة، فالروس متورطون في تهريب كميات كبيرة من النفط إلى ليبيا خاصة في الشرق الليبي المسرح الرئيسي لحراكهم، فإقليم برقة مليئة بالتجار والخبراء الروس، كما تعمل القوات الروسية وفاغنر بصورة كبيرة هناك، وبتواطؤ من حفتر وقواته.

ومن جهة اخري، لا تريد تركيا أن تفقد تواجدها العسكري في الغرب الليبي، للحفاظ على امتدادها الإقليمي ومصالحها في شرق المتوسط، كما انها تسعى للتهدئة مع إيطاليا، وتتطلع للحصول على دعم روما لتجنب أي إجراء قوي قد تتخذه واشنطن ضد حكومة الدبيبة.

كما أن فرنسا لديها أيضًا خطة ترتكز على تقسيم ليبيا إلى مناطق نفوذ في شكل أشبه بالنظام الفيدرالي.

أن معظم القوى الكبرى تكثف نشاطها في ليبيا، فالولايات المتحدة تسعى لإبرام اتفاقيات اقتصادية يُمكن أن تسبب الإحراج لإيطاليا، كذلك تريد العودة إلى الساحة الليبية بقوة على حساب الروس، بعد فشل الدول الإقليمية الوظيفية التي كلفتها من قبل لإدارة الملف الليبي، لذلك قررت التدخل المباشر واللعب بنفسها من جديد على الساحة الليبية.

واخيرا، لقد أصبح المشهد الليبي ساحة مبارزة من قبل الدول الكبرى للسيطرة على ليبيا وتحقيق أطماعهم، ففي المنطقة الغربية توجد كلاً من تركيا وإيطاليا، أما المنطقة الشرقية تتلقى دعما من مصر والإمارات وروسيا، إضافة الي الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا، علما بأن هاتين الدولتين تدعيان دور الحياد إلا أنهم يدعمون حفتر لعدة أسباب من أهمها تقنين الدور الروسي حاليا في ليبيا، أما حفتر فيري في روسيا أنها تقوده نحو تحقيق طموحه بالسيطرة على كامل التراب الليبي.

المركز الليبي للدراسات الأمنية والعسكرية

LCSMS

BYAN CENTER FOR SECURITY AND MILITARY STUDIES

ركائز ثابتة .. أجيال رائدة .. دولة قائدة

/lcsms.info

/lcsms_info

/lcsms.info

/lcsms.info

/lcsms_info

www.lcsms.info +905319471002 info@lcsms.info